

80 باب أخلاق المقرئ إذا جلس يقرأ ويلقن لله عز وجل ماذا

ينبغي له أن يتخلق به

محمد المعيوف

أسباب أخلاق المقرئ إذا جلس يقرأ ويلقن لله عز وجل ماذا ينبغي له ان يتخلق به. قال رحمة الله ينبيغي لمن علم علمه الله كتابه فاحب ان يجلس في المسجد يقرأ القرآن لله تعالى يغتنم قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن - 00:00:00 وعلمه فينبغي له ان يستعمل من الاخلاق الشريفة ما يدل على فضله وصدقه وفي نفسه ويتواضع لمن يلقنه القرآن. ويقبل عليه اقبالا جميلا. وينبغي له ان يستعمل مع كل انسان يلقنه ما يصلح لمثله - 00:00:20

و اذا كان يتلقن عليه الكبير والصغير والحدث والغني والفقير فينبغي له ان يوفي كل ذي حق حقه. ويعتقد الانصاف كان يريد الله عز وجل بتلقينه القرآن ثم ينبيغي له ان يحذر على نفسه التواضع للغني والتكبر على الفقير بل يكون - 00:00:40 لمجلسه متعاطفا عليه. يتحبب الى الله عز وجل بذلك. ويتأول فيه ما ادب الله به نبيه صلى الله عليه وسلم حيث امره ان يقرب للفقراء ولا تعد عيناك عنهم اذ كان قوم ارادوا الدنيا فاحبوا من النبي صلى الله عليه - 00:01:00

وسلم ان يدني منه مجلسهم وان يرفعهم على من سواهم من الفقراء فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ما سأله لا انه اراد الدنيا ولكن انه يتأنفهم على الاسلام فارشد الله نبيه صلى الله عليه وسلم على اشرف الاخلاق عنده فامرها ان يقرب الفقراء وينباسط اليهم - 00:01:20

اصبر عليهم وان يباعد الاغنياء الذين يميلون الى الدنيا. ففعل صلى الله عليه وسلم. وهذا اصل يحتاج اليه جميع من جلس يعلم القرآن والعلم يتأدبه به ويلزم نفسه ذلك ان كان يريد الله بذلك. وانا اذكر ما فيه ليكون الناظر في كتابنا فقيها بما - 00:01:40 يتقرب به الى الله عز وجل يقرأ له عز وجل ويقتضي ثوابه من الله لا من المخلوقين. واحب له اذا جاءه من يريد ان يقرأ من صغير او حاجه او كبير ان يعتبر كل واحد منهم قبل ان يلقنه من سورة البقرة يعتبره بان يعرف ما معه من - 00:02:00 او اكثر مما يؤدي به صلاة ويصلح اي يوم به في الصلوات اذا احتاج اليه فان كان يحسنها وكان تعلمها في الكتاب اصلح من لسانه وقومه حتى يصلح ان يؤدي به فرائضه ثم - 00:02:20

ابتدئوا فيلقنوا من سورة البقرة واحب لمن يلقن اذا قرئ عليه ان يحسن الاستماع الى من يقرأ على من يقرأ عليه ولا يشتغل عنه بحديث ولا غيره. فالبحري فالبحري ان ينتفع به من يقرأ عليه. وكذا ينتفعه - 00:02:40

وايضا ويتدبر ما يسمع من غيره وربما كان سمعاه للقرآن من غيره له فيه زيادة منفعة واجر عظيم ويتأول اقبلوا قول الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا لو انصتوا لعلكم ترحمون. فاذا لم يتحدث مع غيره وانصت اليه ادركته - 00:03:00 الرحمة من الله وكان انفع للقارئ عليه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن مسعود اقرأ علي. قال فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل. قال اني احب ان اسمعه من غيري واحب لمن كان يقرأ ان لا الا يدرس عليه وقت - 00:03:20 الدرس الا واحد ولا يكون ثان معه. فهو انفع للجميع. واما التلقين فلا بأس ان يلقن الجماعة. وينبغي لمن قرأ القرآن فخطأ فيه القارئ فاخطا فيه القارئ او غلط الا يعنيه وان يرفق به ولا - 00:03:40

عليه ويصبر عليه فاني لا امن ان يجفو عليه فينفر عنه وبالحري الا يعود الى المسجد. وقال صلى الله عليه وسلم انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. فمن كانت هذه اخلاقه انتفع به من يقرأ عليه. ثم اقول انه ينبيغي لمن كان يقرأ - 00:04:00

القرآن لله جلت عظمته ان يصون نفسه عن استقضاء الحاجة من يقرأ عليه القرآن والا يستخدمه ولا ويكلفه حاجة يقوم فيها. واختار له اذا عرضت له حاجة ان يكلفها لمن لا يقرأ عليه. واحب له ان يصون القرآن عن ان تقضي له - 00:04:20
الحاجة فان عرضت له حاجة سأله الكريم قضاها فإذا ابتدأ احد من اخوانه من غير مسألة منه فقضاه لها الله اذ صانه عن المسألة والتذلل لاهل الدنيا واذ سهل الله له قضاها ثم يشكر لمن اجري ذلك على يديه فانها - 00:04:40
هذا واجب عليه وقد رویت فيما ذكرت اخبارا تدل على ما قلت وانا اذكرها ليزداد الناظر في كتابنا بصيرة. ان شاء الله تعالى عن الحسن ابن الربيع البوراني قال كنت انا قال كنت عند عبد الله ابن ادريس فلما قمت قال ليس العن سعر - 00:05:00
فلما فلما مشيت ردني فقال لي لا تسأل. فانك تكتب مني الحديث وانا اكره ان اسأل من يسمع مني الحديث قال قال خلف ابن تميم مات مات ابي وعليه دين فاتيت حمزة الزيارات فسألته فسألته ان يكلم - 00:05:20
وصاحب الدين ايد عن ابي من دينه شيئا. فقال لي حمزة ويحك انه يقرأ علي القرآن وانا اكره ان اشرب من بيت من يقرأ القرآن الماء وعن عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ينبغي لحامل القرآن الا تكون له حاجة الى احد - 00:05:40
من الناس الى الخليفة فمن دونه وينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه. قال عبد الرحمن بن شبل قال رسول الله صلى الله عليه اقوأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه. ولا تأكلوا بي ولا تستكثروا. وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:06:00
من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه ما يبتغى به. احسن الله اليكم. من تعلم علما مما يبتغى وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يوجد لم يوجد عرف الجنة. لم يوجد عرف الجنة - 00:06:20
يوم القيمة والاخبار في هذا المعنى كثيرة ومرادي من هذا النصيحة لاهل القرآن بان لا يبطل سعيهم اي انهم طلبوها بشرف الدنيا حرموا شرف الآخرة اذ بذلك لاهل الدنيا طمعا في دنياهم اعاذه الله حملة القرآن من ذلك. فينبغي لمن جلس يقرئ المسلمين ان يتأنب - 00:06:40
بادب القرآن يقتضي ثوابه من الله يستغني بالقرآن عن كل احد من الخلق. متواضع في نفسه ليكون رفيعا عند الله جل عظمته. نعم هنا اشار الى ما ينبغي ان يكون عليه المعلم - 00:07:00
الانسان يا اخواني اذا تعلم القرآن فينبغي له ان يعلم هذه زكاة العلم الذي علمه الله وتفظل به وانعم عليه فانه اذا علم يا اخوان فلعل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لهم في هذا التعليم - 00:07:17
يحوز الخيرتين خيركم من تعلم القرآن انظروا كيف بدأ بدأ بالتعلم تعلم اولا كثير من الاخوان اذا تعلم وقرأ وحفظ انتهى خلاص لا ينبغي له ان يكون له نصيب - 00:07:39
تعليم وينبغي له اذا علم ان يحرص يا اخوان على ان يكون تعليمه نافعا مفيدا وان يحرص على تأليف الناس والا ينفرهم ولا يشدد عليهم ويضيق عليهم في حدث معاوية ابن حكم المخرج في صحيح مسلم - 00:07:54
انه صلى ذات يوم وكان يعلم ان الكلام في الصلاة قد نهي عنه فعطفس رجل فشمته قال فجعلوا يرمونني باصاريهم فقلت واثكل ام اياد ما بالكم تنتظرون الي قال فلما رأيتمهم يصمتوني لكنني سكت - 00:08:19
فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته دعاني قال فبابي هو وامي والله ما رأيت قبله ولا بعده معلما احسن منه بابي هو وامي والله ما رأيت قبله ولا بعده معلما احسن منه - 00:08:44
ولن يرى بعده الى يوم القيمة معلما احسن من رسول الله قال والله ما ضربني ولا شتمني ولا كهربائي لكن قال يا معاوية ان هذه الصلاة لا يصح فيها شيء من كلام الادميين - 00:09:01
انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن وكما قال صلى الله عليه ما ضربني ولا شتمني ولا كهربائي وكأنه ينظر لاحوال الناس وان الناس اذا اخطأ عندهم احد لان يسلم من احد هذه الامور الثلاث - 00:09:13
من مظر او شتم او يقهه بكلام او ما اشبه ذلك المتأكد على معلم القرآن ان يكون قدوة للمتعلم وان يحرص يا اخوان على حسن تعليمه واتقاده وان يحرص على اخلاصيته يا اخوان المحك النية بس - 00:09:30

اذا هو اخلص في هذه النية وجاهد نفسه في الاخلاص. فلعل الله سبحانه وتعالى ان ينفعه وان ينفع به فلينفع فيما يعلم وقد ذكر هنا جملة من الاداب والامور - 00:09:50
التي تنبغي مراعاتها عند تعليم كتاب الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم - 00:10:08